الكاتب: د. ياسر المشهداني
أستاذ التاريخ الاسلامي المساعد
جامعة الموصل – الموصل
لقاء خليل إسماعيل يحيى، مدرس مساعد
البريد الالكتروني: yasirhid@yahoo.com

عنوان المقال: الإتصال والتأثير الحضاري العربي الإسلامي مع الهند إلى(ق 6هـ12 م)

تاريخ الارسال: 2019/01/06 تاريخ القبول: 2019/02/22 تاريخ النشر: 2019/04/30

الإتصال والتأثير الحضاري العربي الإسلامي مع الهند إلى (ق 6هـ / 12 م)

Communication and the Arab-Islamic Civilizational Influence with India

الملخص بالعربية:

عرف العرب الهند من أقدم العصور من خلال علاقاتهم التجارية معها، فقدر لهم أن يأدّوا دور الوسيط التجاري ، كما عرفت الهند بأنها بلاد الحكمة والصلاح والعلم والأدب ، وامتازت بوفرة إنتاجها النباتي والحيواني والمعدني ، ومن هنا فإن البحث يسلط الضوء على ذلك الإتصال والتأثير العربي الإسلامي والوسائل التي تم بها ذلك الإتصال ،وموضوع كهذا جدير بالمتابعة والتقصي وتبيان ما قد يجهله البعض من جوانب التأثير والتأثير بين العرب المسلمين والهنود.

اشتمل البحث على ذكر وسائل الإتصال بين العرب المسلمين وبلاد الهند التي مثلت وسائل الإتصال التجاري والحربي ، وأهم الطرق والمراكز التجارية للبلاد العربية والهند ، وأهم السلع والبضائع المستوردة والصادرة، كما إحتوى على تبيان التأثير الحضاري بين العرب المسلمين والهند .

كلمات مفتاحية: التجارة الهندية . العلاقات الدولية . الإتصال الحربي . التأثير الحضاري

Abstract :

The Arabs knew India from the earliest ages through their trade relations with them. They were able to play the role of commercial intermediary. India was also known as a country of wisdom, goodness, science and literature. It was characterized by abundant agricultural, animal and mineral production. Where such communication has taken place, and such a subject deserves follow-up and investigation and to indicate what may be unaware of some aspects of influence and influence between Muslim Arabs and Indians.

The research included mentioning the means of communication between the Muslim Arabs and the country of India, which represented the means of commercial and military communication, the most important roads and commercial centers of the Arab countries and India, and the most important goods and goods imported and exported, as well as the cultural influence between Muslim Arabs and India.

Key Words: Indian Trade- International Relations- Cultural influence

التمهيد

الموقع والحدود الجغر افية لبلاد الهند

تقع الهند بين دائرتي عرض (04، 8º) و (06، 37 º) شمالاً ، وبين خطي الطول (07، 18º) و (25 ، 97º) شرقاً[1]، في الأقليم الأول ما بين أقاليم الأرض السبعة المعمورة[2] ، إذ ذكرها الهمداني (ت334هـ/ 945م) بقوله : "الأقليم الأول الهند ، والثاني الحجاز واليمن ، والثالث أرض مصر ، والرابع أرض بابل ، والخامس أرض الروم ، والسادس ياجوج وماجوج ، والسابع أرض الصين"[3].

تطرق البلدانيين إلى مصطلح الهند والذي كان يعني شبه القارة الهندية والجزر الواقعة جنوب شرق آسيا، وقال المسعودي (ت346هـ/ 957م) : "أرض الهند ..... في البر والبحر "[4].وتقع الهند في الجزء الجنوبي من قارة آسيا ، ويحدها من الشمال إمبراطورية الصين المغولية حيث

سلسلة جبال الهيمالايا (Himalaya) التي تحيطها من جهة الحدود الشمالية والشرقية ، ومن الشمال الغربي عدد من الأقاليم ما وراء النهر ، ومن الغرب جبال سليمان وبلاد فارس (إيران) وبحر العرب ، أما في الجنوب فان حدودها غير واضحة إذ ضمت عدداً من الجزر الساحلية عدها البلدانيين السابقين إمتداد للمحيط الهندي نظراً للتماثل العرقي والصلات القديمة[5].

والهند في المفهوم الجغرافي العربي تختلف عن الهند المتعارف عليها حالياً في الخرائط المعاصرة فهي تضم بحسب الموروث الجغرافي العربي رقعة جغرافية كبيرة تشمل الهند ، فضلاً عما يعرف اليوم بدول (جنوب شرق آسيا[6]) [7].

جعل العرب مساحة الهند أكبر من بلاد الصين ، يقول سليمان التاجر (ت237هـ/ 841م): "بلاد الهند أوسع من بلاد الصين وهي أضعافها وعدد ملوكها أكثر"[8]، وقد يعود ذلك إلى أن العرب قد دمجوا بين الهند والمناطق الغربية منها المعروفة بالسند ووسعوها لتمتد إلى الجزر المقابلة لها في المحيط الهندي ومنطقة التبت.

كما أن العرب لاحظوا إنتشاراً واسعاً للجاليات الهندية في الجزر المقابلة لها وامتداد التأثير الثقافي الهندي ودياناتها على تلك البلاد ووصفت بأنها " بلاد العجائب واسعة المساحة كثيرة الجبال والأنهار والصحارى..." [9]

وقال الزهري (ت550هـ/ 1155م) . "إن هذا الصقع .... وهو بلاد الهند منها في البر والبحر"[10] ، فأما التي في البحر فجزر كثيرة منها جزيرة الزابج (Zabaj اندنوسيا حالياً)[11]، وغيرها من الجزر ، وأما التي في البر فشبه القارة الهندية[12].

نستنتج من هذا أن حدود بلاد الهند موانع طبيعية فمياه بحر الهند تحيط بها ثلاث جهات

أولاً: وسائل الإتصال بين العرب المسلمين والهند : الإتصال التجاري

كانت الصلات التجارية بأشكالها المتعددة بمثابة رابطة إنسانية بين الشعوب جميعاً[13]، فالإتصال بين العرب والهند ضاربة في القدم ، فقد أدّت التجارة دوراً بارزاً في توثيق

هذه الصلة وتعميقها، لان البلاد العربية يحيط بها البحر من ثلاث جهات[14]، فكان من الطبيعي ان يكون لسكانها دور في التجارة فكان العرب قبل وبعد الإسلام محترفين للتجارة[15].

وقد ساعد على نشاط التجارة بين العرب المسلمين والهنود الموقع الجغرافي بين بلاد الصين شرقاً ، والمنطقة العربية غرباً حيث دولة الخلافة التي كانت تشكل اكبر مركز اقتصادي وحضاري على مستوى العالم، والتي لعبت دور الوسيط التجاري بين الهند والصين شرقاً ، واوربا غرباً، وعلى ذلك بعد انتقال عاصمة الخلافة إلى بغداد[16].

كما أن التوسع العربي الإسلامي من خلال الفتوحات ساعدهم على ضم مناطق أخرى والتي كانت لها دور في توثيق العلاقات التجارية بين الشعوب الهندية المكونة من مجموعة من الطوائف مع العرب المسلمين ، ومن ثم قيام الهجرات والإستقرار في كل المنطقتين وكان لهذه الجاليات الفضل في نشر العادات والتقاليد والأفكار[17].

حيث كان للعرب المسلمين مراكز تجارية ثابتة استقروا فيها على سواحل الهند مليبار (Malibar)[18]، وسيلان (Sylon)[19]، وغيرها[20]، كما أن الهجرات بدأت تصبح متبادلة فمثلها استقر العرب في سواحل الغربية للهند حدثت هجرات لطوائف هندية استقرت في البلاد العربية وابرز تلك الطوائف الزط[21]، والأساور[22]، وغيرها[23].

شجع الهنود التجارة وتعزيز الصلات مع العرب المسلمين حيث كان تدر عليهم أرباحاً طائلة وكان ملوك هذه البلاد يستحصلون الأموال والرسوم مقابل تسهيل مهمة التجار المسلمين وفتح المجال لهم ليصدروا ما يشاؤون من بضائع وأفكار فمنح ملوك الهند الحرية التامة لنشر الإسلام واحترموا من اسلم من سكان الهند وخاصة في المناطق التي كانت على صلة دائمة مع المسلمين وهي سواحل الهند الغربية[24].

كما عمل حكام الهند على تأمين خطوط البرية والبحرية ، وضمنوا للعرب المسلمين سلامتهم مما قد يسرق منهم عندما سألوه أحدهم أن يرسل معهم من يحرسهم فأجابهم " ليس في بلادنا لص، اخرجوا فان حدث بأموالكم حدث فخذوه مني وأنا الضامن لكم" [25].ولا ننسى

المعاملة الحسنة التي عامل مسلموا الهند بها غيرهم ، يؤكد ذلك ما يوصف به أهل (المولتان)[26]، بأنهم " لا يكذبون في بيع ولا ينجسون في كيل ، ولا يخسرون في وزن....." [27].

إن التجار المسلمين كان لهم الدور الكبير في نشر الإسلام ، فقد حمل التاجر المسلم بيد تعليم الإسلام وباليد الأخرى البضائع والسلع التجارية إلى تلك البقاع وعزز تلك الصلات التجارية بأخرى إجتماعية من خلال ما أقاموه مع أهل البلاد من زواج ومصاهرة واستقرار واستيطان مما أسهم في نشر الإسلام[28].

أصبحت بلاد الهند ملاذا آمناً للمعارضين للدولة الأموية (41-132هـ/ 661-749م) حيث هاجر عدد من عوائل الكوفة إلى الهند وكانت هذه العوائل من أنصار العلويين[29]، ومن الطبيعي أن تكون لهذه العوائل دور الوساطة من سكان المنطقة والتجار العرب إضافة إلى دورهم في نشر الإسلام والثقافة العربية.

أما في العصر العباسي فقد شهدت العلاقات التجارية تطوراً ورواجاً كبيراً وسعى الخلفاء العباسيين لتأمين طرق التجارة بين الهند والبلاد العربية خاصة من خطر القراصنة الذين كانوا يتربصون للسفن التجارية القادمة من الشرق والهند فضلاً عن تحصين الموانئ والمدن التجارية بالحصون والأبراج[30].

كان تجار وشواطئ المنطقة العربية (البحر الأحمر) البحر المتوسط، سواحل أفريقيا الشرقية، البحر العربي ، وخليج العربي نوافذ الإتصال البحري مع البلدان والمناطق الأخرى، وكانت تلك الشواطئ تعج بالنشاط التجاري نتيجة للاستقرار الذي أحدثته الفتوحات الإسلامية وكسر الحواجز التي تقف بوجه التجارة وحرية انتقال السلع والبضائع[31].

سلك التجار المسلمين خلال رحلاتهم التجارية مع الهند عدة طرق تنوعت بين برية وبحرية[*] هي:

1- الطريق البري :

ارتبطت بلاد الهند بالبلاد العربية عبر طريقين بريين الأول يتفرع من طريق خراسان[32]، أو ما يسمى طريق الحرير(Silk Road)، ثم يسير عبر وادي كابل[33]، ثم إلى قرية سليمان، ثم يتجه نحو البنجاب[34]، ومن ثم إلى مدينة المنصورة[35]، بثلاثين مرحلة(1125كم) وكان هذا الطريق الممتد من خراسان إلى بلاد الهند شاقاً وصعباً[36].

الطريق البري الآخر كان يسير من البصرة إلى السند ثم إلى الهند إذ يبدأ هذا الطريق من البصرة إلى الأحواز، ومنها إلى كرمان[37]، ويتجه بعدها إلى قرية سليمان التي يعتبر إحدى المناطق المهمة التي يقصدها التجار المتوجهين من خراسان إلى السند والهند ، وكان يسلك هذا الطريق التجار الهنود ، الذين كانوا يتجهون إلى المشرق في (القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي) [38].

2- الطريق البحري:

يبدأ من البصرة إلى صحار ومسقط ، وهما ميناءان على ساحل عمان كان يعجان بالحركة التجارية ، وتأتي إليهما السفن التجارية من ميناء عدن وغيرها من الموانئ الأخرى، ومنها تتجه السفن إلى ميناء كولم ملي في الجنوب من مالابار في بلاد الهند[39].

وهناك طريق بحري كانت تسلكه السفن من الخليج العربي إلى بلدان المشرق، وهو الطريق الذي تسير فيه السفن محادية للساحل وعدم الابتعاد عنه[40].

كان الطريق البحري مرتبط عادة بأوقات محددة تبعاً لأوقات هبوب الرياح الموسمية وكان العرب قد عرفوها بدقة واحتفظوا بأسرارها ولديهم دلائل وعلامات فيذكر المسعودي: "أن التجار العرب كانوا يتوارثون علم ذلك قولاً وعملاً ، وكان لهم فيه دلائل وعلامات يعلمون بها " [41].

أما أهم المراكز التجارية في البلاد العربية والهند فمنها:

1- مسقط: في طريق عمان على البحر، يمر عليها من يقصد بلاد الهند والصين وهي بين جبلين ترفا فيها السفن[42].

2- الابلة: مدينة بالعراق بالقرب من البصرة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج العربي وهي بلدة صغيرة حسنة الديار واسعة العمارة[43].

3- كولم ملي: وهي من أحسن بلاد مالابار في الهند أسواقها حسنة وتجارها لهم أموال كثيرة يشتري احدهم المركب بما فيه وبها من التجار المسلمين[44].

أما أهم البضائع والسلع التي جرى التبادل بها بين العرب المسلمين والهنود فكانت التوابل ابرز ما ورد على البلاد العربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر (الفلفل، الكبابة ، والقرنفل) [45]، ومن تلك السلع أيضاً ما كان يستعمل في العطور على سبيل مثال (العود، العنبر وغيرها) [46]. كما استورد العرب من بلاد الهند (الأخشاب ، الحرير ، الأحجار الكريمة وأنواع الحيوانات والطيور كالببغاء والطاووس وغيرها) [47].

وصادرات البلاد العربية الإسلامية إلى بلاد الهند فقد شكلت التمور السلعة الأساسية إضافة إلى الخل ومحاصيل القمح والشعير وأنواع من المنسوجات وغيرها[48].

إزاء هذا النشاط التجاري الواسع للمسلمين مع الهند كان لابد من توافر صيغ في التعاملات التجارية ساعدت على تسهيل عملية البيع والشراء منها الصكوك ، والسفاتج ، المقايضة أو التعويض أي تبادل السلع والبضائع من دون مقابل مالي (نقدي) ، التعامل النقدي، والتعامل بالإشارة باليد خاصة إذا اختلفت لغات التجارة[49].

ثانياً: الإتصال الحربي

عندما ظهر الإسلام وانتشر في الجزيرة العربية توجهت الجهود لنشره في بلاد السند والهند إضافة إلى مناطق أخرى، قام الخلفاء في العصر الراشدي (11-41هـ/ 632-661م) بإرسال السرايا وتنظيم الطلعات الإستكشافية ، ليس الغرض الحصول على الثروات الهند الطائلة أو لمجرد تسجيل انتصارات سياسية وعسكرية بحت وإنما كان يهدف لجمع المعلومات عن طبيعة أرض الهند والسند، وتحرير الهنود من تلك الأوضاع المتردية ونشر الدين الإسلامي وتعاليمه في ربوع بلادهم، حتى قيام الخلافة الأموية حيث الفتح المنتظم في عهد الخليفة الأموي

عبدالملك بن مروان (65-86هـ/ 684-705م) وابنه الوليد بن عبدالملك (86-96هـ/ 705-714م) وهو عهد عظيم من ناحية السير قدماً في طريق توسيع الدولة العربية الإسلامية ونشر الإسلام في الأقاليم البعيدة، إذ انطلقت حملة الفتح بأمر من القائد الحجاج بن يوسف الثقفي (75-95هـ/ 694-713م) والي العراق الذي جعل قائداً فتياً هو (محمد بن قاسم الثقفي) يترأس الحملة إلى السند لأجل تأديب ملكها ومعاقبة قطاع الطرق الذين يعترضون السفن التجارية الإسلامية فضلاً عن الدافع الأهم وهو نشر الإسلام[50]، ومن خلال محمد بن القاسم تم فتح عدد من مدن السند[51]، والتي أصبحت أقليماً يتبع إدارياً ودينياً للخلافة الأموية وتقام الخطبة باسم الخليفة الأموي بمساجد السند الإسلامية الديبل وغيرها[52].

وبمجيء العباسيين (132-656هـ/ 749-1258م) إلى الخلافة لم يتبعوا الخلفاء نهج التوسع والفتح بقدر ما كانوا يحاولون الحفاظ على حدود الدولة العربية الإسلامية التي اتسعت في خلافة الأمويين ، فتعاقب على ولاية السند عدد من الولاة العباسيين مع استمرار العلاقات التجارية مع الهند وتبادل الهدايا ، فقد أهدى احد ملوك الهند إلى الخليفة هارون الرشيد (170- 193هـ/ 786-809م) "هدايا جليلة في جملتها قضيب زمرد أطول من الذراع وعلى رأسه تمثال طائر من ياقوت أحمر"[53]، كما تبادل الخليفة المأمون (198-218هـ/ 815-835م) الرسائل والهدايا مع ملوك الهند[54].

ثم دخل أقليم السند أيام الخليفة المتوكل على الله (232-247هـ/ 846-861م) عهد سمي عهد الإمارات المستقلة[55]، التي لم يعد للخليفة العباسي أي سلطة حقيقية سوى ذكر اسمه في الخطب وإرسال الهدايا وهذه الإمارات الإسلامية كان بعضها تحت حكم مسلمين من عنصر هندي وبعضها تحت حكم مسلمين من العرب الذين استوطنوا الهند منذ عهد الفتوحات الأولى ، وابرز تلك الإمارات صغيرة متناحرة الإمارة الماهانية (198هـ/ 813م)[56]، ثم الإمارة الهبارية (240هـ/ 854م)[57] تلتها الإمارة السامية (279هـ/ 892م)[58]، ثم الدولة الإسماعيلية (375هـ/ 985م)[59]، وإقامة دولتهم هناك ، على أن الفتوحات الإسلامية قد توقفت تماماً ، وظلت الهند بعيدة أي أن فتح إسلامي حتى طرق بابها السلطان محمود الغزنوي[60].ولعل أول حكم للأسر التركية في بلاد الهند يعود إلى الإمارة الغزنوية التي تنسب إلى

سبكتكين (Subactakin)[61]، وهو من مماليك (أبي إسحاق بن البتكين) قائد جيش غزنة (Gazna)[62]. والذي واصل جولاته في بلاد الهند حتى فتح الكثير من مدنها ، ومن ثم اعقبه (الغوريون)[63]، الذين توسعوا على حساب الغزنويين .

وفي سنة (588هـ/ 1192م) اعد السلطان غياث الدين محمد الغوري جيشاً كبيراً بقيادة الأمير شهاب الدين محمد، وضم عدد من المتطوعة الأفغان، والترك ، والفرس ، التقى بالجيوش الهندية عند الموضع نفسه، وانتهت المعركة بينهما بانتصار الجيش الغوري وإعادة فتح عدد من المدن الأخرى، منها سمنها (Smnha) وكهرام (Kahram) ، ومن ثم اتجه الجيش نحو دلهي وافتتحها[64].

ثالثا : التأثيرات الحضارية المتبادلة بين العرب المسلمين والهند

كان من نتائج الإتصالات التجارية والدبلوماسية والاحتكاك الحربي بين العرب المسلمين والهند، أن بدأ تفاعل تأثر وتأثير حضاريين، وعرف عن الحضارة العربية الإسلامية تفوقها ونضجها ويمكن ملاحظة التأثيرات الحضارية من خلال:

1- انتشار الإسلام:

كانت في الهند ديانات ومعتقدات عديدة منها الهندوسية والبوذية وغيرها ولكن استطاع الإسلام أن ينتشر على نطاق واسع ، وتم انتشاره بالطرق السلمية الهادئة وفي مقدمة وسائلها التجار، وقد عرف عن التاجر المسلم انه لا يحمل بضاعة وسلعة ، بل ديناً وحضارة، وهو صورة مصغرة للإسلام في سلوكه وتعامله وصفاته الحميدة من صدق وأمانة وثقة نالها من خلال ثقة أهل الهندية ، وحظى باحترامهم ، فتحول التجار إلى بور للتأثير ونشر الإسلام ، والذي هو عقيدة راسخة ورسالة عالمية صالحة لكل زمان ومكان، فالتاجر المسلم يحمل حضارة متفوقة وديناً راقياً، وتعامل بروح عالية مع الهند الذين لديهم تقاليدهم الخاصة وبمرور الزمن كسب التجار المسلمون ثقة الهنود وسمحوا لهم بالإقامة والاستقرار ، فكانت

جالية إسلامية كبيرة ، وحصل من تلك الإقامة أن تزوج التجار المسلمون من أبناء الجالية من الهنود ، فأسهمت تلك المصاهرة في نشر الإسلام(65).

كما شكل دخول الدين الإسلامي إلى بلاد الهند ابرز تأثير حضاري على المنطقة مع كل ما يحمله من رقى حضاري وتسامح وبساطة بعيداً عن التعقيد والغلو لايرى الوساطة بين العبد وربه في العبادة والدعاء ويقر بالمساواة بين الناس التي لم يكن للهند عهداً بها وقد أقر هذه الحقيقة التاريخية رئيس الوزراء الهندي الراحل جواهر لال نهرو إذ قال: "إن دخول الإسلام أهمية كبيرة في تاريخ الهند، انه قد فضح الفساد الذي كان قد انتشر في المجتمع الهندوكي انه قد اظهر انقسام الطبقات واللمس المنبوذ وحب الاعتزال عن العالم الذي كان تعيش فيه الهند، أن نظرية الأخوة الإسلامية والمساواة التي كان المسلمون يؤمنون بها ويعيشون فيها أثرت في أذهان الهندوس تأثيراً عميقاً(66).

واحدث الإسلام تغييراً كبيراً في تعامله مع المرأة فاعترف بحقوقها واستقلال شخصيتها فقد كانت المرأة تابعة للرجل تعيش معه، وتموت إذا مات، وتحرق نفسها ، لأن المجتمع كان لا يرى لها حقاً في الحياة بعد زوجها، وقد قاوم المسلمون هذا الاتجاه ولم يبق منه إلا القليل في المناطق التي لا نفوذ للإسلام فيها(67).

2- انتشار اللغة العربية:

انتشرت اللغة العربية في بلاد الهند عن طريق التجار الذين كانوا يتوافدون إلى سواحل الهند مما أدى إلى تكوين علاقات تجارية مع سكانها واستقرارهم في تلك البلاد، ومن خلال استقرارهم شكلوا جاليات عربية أسهمت في نشر الدين الإسلامي ، واللغة العربية ، إذ أينما وجد الإسلام وجدت اللغة العربية لأنها لغة الدين والفتح والحضارة(68)، وقد أشار ابن خلدون (ت808هـ/ 1405م) إلى هذه الحقيقة فذكر: "إن لغة أهل الأمصار الإسلامية كلها"(69).

فعلى المسلم في بلاد الهند أن يتعلم اللغة العربية أولاً على الأقل لكي يتمكن من قراءة القرآن وأداء الصلاة وغيرها من تعاليم الدين الإسلامي(70).

ومن الخدمات الجليلة التي قدمها العرب للثقافة الهندية ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الهندية (السنكريتية) سنة (207هـ/ 822م) في زمن الدولة الهبارية[71].لكن بقيت اللغة العربية هي اللغة السائدة سواء في إقامة العبادات أو في الحياة العامة يقول المقدسي (ت380هـ/ 990م) عن تجار السند "كلهم تجار كلامهم سندي وعربي"[72].

3- انتشار العلوم (التاريخ):

لم يقتصر التاريخ العربي الإسلامي على الدين واللغة فقد نقل العرب المسلمون إلى الهند علوم جديدة ، من اجلها وانفعها علم التاريخ فقد كانت البلاد فقيرة في التاريخ ليس في مكتباتها كتب تاريخ بالمعنى الصحيح إنما احتوت على صحف دينية أو ملاحم مقصورة على حرب أو عهد ملك ما، أما العرب المسلمون فقد كونوا في التاريخ مكتبة هائلة من أوسع المكتبات التاريخية في العالم[73]، وقد أشار كوستاف لوبون قائلاً: "ليس للهند القديمة تاريخ ، وليس في كتبها وثائق عن ماضيها ... فالحق أن دور الهند التاريخي لم يبدأ إلا بعد المغازي الإسلامية في القرن الحادي عشر بفضل مؤرخي المسلمين"[74].

4- الجانب العمر اني:

كان من نتائج فتح العرب المسلمين لبلاد الهند انهم شيدوا المساجد ودور العبادة والأبنية على الطراز العربي الإسلامي وأدخلوا الفن المعماري الشرقي الذي خلى من التعقيد والبهرجة مع ما فيه من رونق وبساطة وجمال مع مراعاة الجانب الشرعي في العمران كترك الصور والايماءات الزخرفية والايقونات والاستعاضة عنها بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة أو كتابة أسماء الله الحسنى على الجدران أو تزيينها بالألوان الزاهية[75].

لا يخفى أن النقوش الكتابية كانت تعد من أهم العناصر الزخرفية للعمارة الإسلامية إذ نادراً ما كان المسلمون يشيدون العمائر دون كتابات تذكارية أو لوحات تأسيسية تهدف في الغالب إلى تخليد اسم صاحب العمارة ومشيدها وذكر اسم السلطان المعاصر وتاريخ التشييد، وأنواع الخطوط المستعملة في الهند، إلا أن بعض المعلومات تشير إلى استخدام

الخط الكوفي من قبل الفنانين المسلمين في البداية ، ومن ثم اتجهوا إلى كتابة خط النسخ والثلث فيما بعد[76].

وقد توفرت لدى المسلمون في الهند عوامل البناء والعمارة من المواد الإنشائية وحوروها ووضعوها في قالب يلائم أغراض بناء المساجد فأضافت نكهة معمارية إسلامية جديدة بإزالة التماثيل والأصنام وكتابات الآيات القرآنية بدلها[77].

تعتبر المساجد التي عمرها المسلمين في الهند تعبيراً صادقاً عن الأسلوب العربي الإسلامي في البناء فكانت المساجد عبارة عن عمارة تقام لتغطية مكان فسيح مفتوح وتنقسم الى غرف وقاعات متسعة في الغالب[78].

لم يقتصر التأثير الحضاري العربي الإسلامي على الجوانب التي ذكرت فقط بل شملت أيضاً علم الحديث والفقه والتصوف إضافة إلى العلوم العقلية المختلفة[79].

رابعا : التأثير الحضاري الهندي على العرب المسلمين :

عرف العرب الهند منذ قديم الزمان وعندما دخلوها كفاتحين وتجار يحملون قيم وحضارة الإسلام تعاملوا مع تلك المنطقة على ما امتاز به الإسلام وهو الانفتاح على الحضارات المختلفة وقبول ما لدى الآخر من حضارة بما لا يتعارض مع العقيدة وسلامتها[80].

فقد أثرت الحضارة الهندية في الثقافة العربية الإسلامية وتجلى ذلك في عدة محاور ، فقد كان من الطبيعي نتيجة للاحتكاك بين الطرفين أن تتسرب كلمات هندية إلى اللغة العربية واندمجت فيها اندماجا لايدع الشك في أصلها الهندي منها (كافور، وقرنفل ، وزنجبيل، وموز وغيرها) ، فقد حرفت بعض الشيء أو عربت ومن ناقلة القول ان الكثير من العرب أطلقوا على بناتهم اسم (هند) وهذا صدى لطبيعة العلاقات مع بلاد الهند[81].

عد العرب المسلمين الهنود احد الأمم الأربعة التي تتميز عن باقي الأمم وهو (الفرس، والروم، والصين، والهند) قال المسعودي: "إن الهند كانت قديم الزمان العزة إلى فيها الصلاح والحكمة...." [82].

ومن أهم العلوم التي استفاد العرب المسلمين فيها من الهند كانت.

1. **الرياضيات :**

استفاد العرب من الهنود في مجال الرياضيات ومايتعلق بالأرقام واستخدام الصفر وبعض العمليات الحسابية التي برع فيها الهنود[83].

2. **الطب:**

اهتمام العرب بعلم الطب الهندي كان أكثر من اهتمام الأمم الأخرى به في العصر العباسي ، ولعل احد الأسباب وأهمها البرامكة فاهتموا بالعلوم الهندية ونقلوها إلى العربية ، حيث تشير المصادر إلى أن بعض الخلفاء أصيبوا بأمراض عجز أطباء العرب واليونان في معالجتها مما تطلب الأمر إلى الاستعانة بأطباء الهنود وجلبهم إلى دار الخلافة العباسية[84]، وخاصة أمراض اضطراب الهضم الذي عانى منه الخليفة المنصور (136-158ه/ 753-774م) وفشل الأطباء العراقيين وغيرهم من معالجته، وكانت النتيجة أن ذهب الخليفة المنصور ضحية عدم الالتزام بالنصائح التي وجهها له الأطباء[85].

واتصلت بغداد في عصر هارون الرشيد (170- 193ه/ 776-808م) بأشهر أطباء الهند البارعين، وجيء بكتب تاريخ الهند الى الخليفة هارون الرشيد لما أصيب بمرض شديد (مرض الصداع الدائم) طلب أطباء الهند المتخصصين في طب الفيد (Veda) ، فأشار البرامكة عليه بطلب طبيب معروف من بلاد الهند يدعى منكه الهندي (Manka)[86].

لقد انتقلت العلوم الطبية الهندية إلى المشرق العربي عن طريق مدرسة جندسابور الطبية، فقد اشتهرت هذه المدرسة بالطب والتشريح واستعان خلفاء بني العباس ، بعلمائها وأطبائها ومدرسيها فعلى أيدي آل بختشيوع وغيرهم ترجمت الكثير من الكتب الإغريقية والهندية والفارسية التي كانت تدّرس في هذه المدرسة[87].

3- **الفلك:** عنى مسلموا الهند بهذا العلم لأهميته في تحديد القبلة وأوقات الصلاة وبداية الأشهر القمرية وخاصة شهر رمضان وذي الحجة الذي يتوقف عليه بدء ركن من أركان

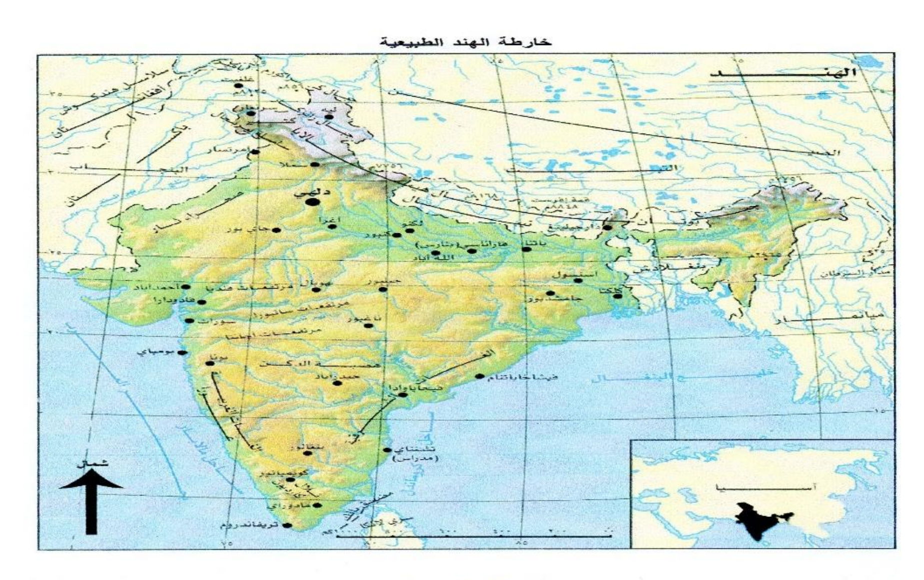
الإسلام، وانتقلت معرفة الهنود منذ وقت مبكر من العصر العباسي إلى العرب المسلمين إذ أن الخليفة المنصور انتدب إلى بلاطه عددا من العلماء الهنود وكان من بينهم العالم مانكه (Mankha) والذي احضر معه رسالة في الفلك وهي كتاب (السند هند) حينها أمر الخليفة المنصور العالم إبراهيم الفزاري[88]، بتأليف كتاب بعلم الفلك اسماه (السند هند) حيث ترجمه على الفور إلى العربية وعنه يقول اليعقوبي: "الهند أصحاب حكمة ونظر....." [89].

كما تركت الهند آثار بارزة في الفنون الأدبية في المشرق العربي وظهر ذلك بأشكال مختلفة حيث وصل للمشرق العربي كتب قصصية تحمل معاني أخلاقية مؤثرة خطب بإعجاب واهتمام أدباء العرب مع تلك الكتب المترجمة إلى اللغة العربية كتاب كليلة ودمنة[90].

الخاتمة

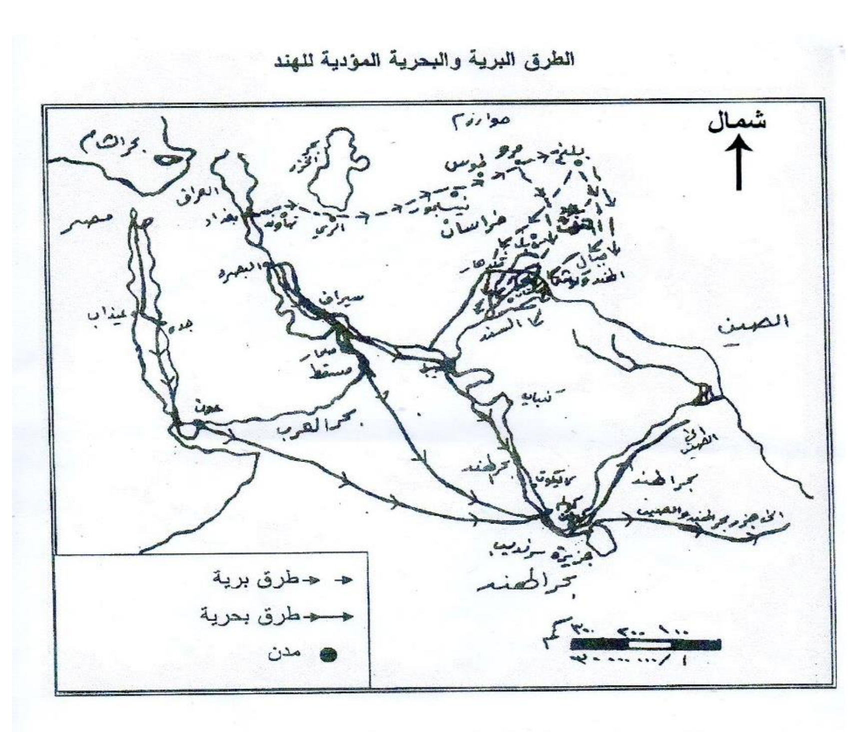
1. إن العلاقات التجارية بين العربية الإسلامية والهند قد سبقت العلاقات الحربية فرحلات التجار العرب إلى بلاد الهند قد مهدت الطريق للتعرف على شعوب تلك المنطقة بعلوم وآداب وفنون وعادات ونتج عن ذلك انتشار الدين الإسلامي والثقافة العربي الإسلامية.
2. امتزج الفن العمراني الهندي بالفن العمراني الإسلامي فظهر فن هندي إسلامي خاصة بعد أن فتح العرب بلاد السند والهند ويمكن ملاحظة ذلك من خلال بناء المساجد والقصور وغيرها.
3. امتزجت الحضارة العربية الإسلامية مع الحضارة الهندية القديمة فأخذت منها وأعطتها في شتى مجالات العلم والمعرفة والأدب وشكلت بذلك التمازج ثقافة هندية إسلامية جديدة تدين للعرب المسلمين بالكثير.

خارطة الهند الطبيعية



- نقلا عن الموقع الالكتروني www.travelzad.com

الطرق البرية والبحرية المؤدية للهند



- اخذت عن : ابراهيم ، الهند في المصادر البلدانية ، ص١٤٥

الهوامش

(1) هاشم خضير الجنابي ، جغرافية اورسيا ، دراسة في الجغرافية العامة والأقليمية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، (جامعة الموصل، 1987) ، ص62.

(2) الحسن بن احمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد بن علي الاكوع الحوالي، دار اليمامة، (الرياض، 1974) ، ص42؛ W.H.Moreland, Ashort Historyof India, (London, 1966) .

(3) صفة جزيرة العرب ، ص9-10؛ للتفاصيل ينظر: زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، مفيد العلوم ومبيد الهموم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1985) ، ص68.

(4) مروج الذهب ومعادن الجوهر، اعتنى بها يوسف البقاعي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت، د. ت)، مج 1 ، ص56.

(5) ياسر عبدالجواد حامد المشهداني ، تاريخ الدول الإسلامية في آسيا ، ط1، دار الفكر ، (عمان، 2000) ، ص70.

(6) يضم المصطلح الدول التالية حسب التسميات الحديثة (فيتنام ، كمبوديا، بورما ، تايلاند، ماليزيا ، سنغافورة، سيريلانكا، اندونيسيا ، للمزيد ينظر: احمد شلبي ، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، ط1 ، (القاهرة، 1983) ، ج8، ص403.

(7) عزيز عظمه ، العرب البرابرة ، ط1، (الرياض، 1991) ، ص103.

(8) رحلة سليمان التاجر أوردها السيرافي ضمن رحلة السيرافي إلى الهند والصين واليابان واندونيسيا ، طبع دار منشورات البصري ، (بغداد، 1961) ، ص65.

9() أبو الريحان محمد البيروتي، في تحقيق ماللهند من مقولة في العقل أو مرذولة، دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد، 1958) ، ص357 .

10() أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ، الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، منشورات المعهد الفرنسي ، (دمشق، 1970) ص19.

11() هي جزيرة في أقصى بلاد الهند كرهر كند في حدود الصين. ينظر : شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت ابن عبدالله الحموي الرومي البغدادي الحموي ، معجم البلدان ، دار صادر ، (بيروت، 1957) ، مج 3، ص125-126.

12() عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفداء ، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينودوماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، (باريس ، 1840) ، ص368؛ نفيس احمد، الفكر

الجغرافي في التراث الإسلامي ، ترجمة: فتحي عثمان ، مرجعة، وعلي أدهم، ط2، دار القلم ، (الكويت، 1978) ، ص277.

13) رضوان عطية وردي الجبوري ، دور الهنود في المشرق العربي (1-300هـ/ 600-912م) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، (جامعة الموصل ، 2008) ، ص10.

14) محمد أكرم الندوي، "التبادل الثقافي بين الهند والعرب"، مجلة الثقافة الهند، ع1، (دلهي، 1990) ، مج1، ص151.

15) سليمان الندوي ، العلاقات بين العرب والهند، مطبعة حيدر اباد، (الهند، 1930) ، ص35.

16) احمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور ، ط2، دار الكتب العلمية، (بيروت، 2002)، ج1، ص241.

17) فيصل السامر، الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية في الشرق الأقصى، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد، 1986) ص10.

18) مليبار: أقليم كبير عظيم يشتمل على مدن كثيرة ويقع جنوب الهند على ساحل البحر ، رضوان عطية وردي الجبوري، الهند في عصر السلطنة الإسلامية (602-815هـ / 1205-1413م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة الموصل، 2012) ، ص42.

19) سيلان أو سرنديب: تسميات قديمة لجزيرة سيرلانكا الحالية وهي أرض قد أحاط بها البحر من كل ناحية شبه جزيرة ، عادل محي الدين الآلوسي، تجارة العراق البحرية مع اندونيسيا حتى أواخر القرن السابع الهجري، (بغداد، 1984) ، ص252.

20) السامر ، الأصول التاريخية ، ص14.

21) الزط: طائفة من الهنود جاءوا من شمال غرب الهند واستوطنوا الجزيرة العربية وسواحل بحر العرب. ينظر: أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، فتوح البلدان ، تحقيق: رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1978)، ص367.

22) الاساورة: سكنوا سواحل السند وسرنديب ثم انتقلوا واستقروا بالبصرة . ينظر: حمد محمد بن صراي، العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا (ق3-ق20-703م)، (الرياض، 2006)، ص130-132.

23) الجبوري ، "دور الهنود"، ص18-20.

24) طارق فتحي سلطان، تاريخ الإسلام في جنوب شرق آسيا، مطبعة المحمدية ، (الموصل، 2006)، ص52.

25() أبو علي احمد بن علي أبي ابن رسته، الاعلاق النفيسة، مطبعة بريل، (ليدن، 1982)، ص135.

26() المولتان: تتكون من مقطعين " مول " وتعني الأصل ، " وتان " تعني الموضع ، للتفاصيل ينظر: البيروني ، تحقيق: ماللهند ، ص277.

27() شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المعروف البشاري المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط2، مطبعة بريل ، (ليدن، 1906)، ص347.

(28) الآلوسي ، العروبة والإسلام في جنوب شرق آسيا الهند واندونيسيا ، دار الشؤون الثقافة العامة ، (بغداد، 1988)، ص15-16.

29() تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر بن محمد المقريزي ، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق: مصطفى زيادة ، (القاهرة، 1958)، ج1، ص15.

30() مصطفى العبدالله الكفري، الملاحة التجارية في المحيط الهندي في عصر السيادة الإسلامية، بحث منشور ضمن الموقع الالكترونية www-ahewar-arg.

31() سلطان، تاريخ الإسلام، ص14.

(*) ينظر : خارطة الطرق البرية والبحرية المؤدية للهند.

32() خراسان: بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق، وآخر حدودها مما يلي الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، للتفاصيل ينظر: الحموي ، معجم البلدان، ج2، ص35.

33() كابل: مدينة مشهورة بأرض الهند بها ما يوجد من الجروم إلا النخل ويقع بنواحيها الثلج ولايقع بها، وأهلها مسلمون وكفار، للتفاصيل ينظر: القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت، 1960) ، ص243.

34() البنجاب: أقليم يقع في الشمال الغربي من بلاد الهند (باكستان حديثا) ، للتفاصيل ينظر:إسماعيل العربي ، الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية، دار العربية للكتاب، (تونس، 1985) ، ص11.

35() المنصورة: مدينة عظيمة تقع وسط نهر مهران وهي تشبه الجزيرة ، كثيرة النعم وبها تجتمع التجارة، للتفاصيل ينظر: مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، ترجمة عن الفارسية وحققه: يوسف الهادي ، دار الثقافة للنشر ، (القاهرة، 2002)، ص95.

36() اليعقوبي، البلدان، وضع حواشيه: محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية ، (بيروت، 2002) ، ص287-288؛ المسعودي ، مروج، ج2، ص157؛ أبو الفداء، تقويم، ص16؛ محمد صديق حسن، تجارة العراق مع

بلدان المشرق في القرنين الثاني والثالث الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة الموصل، 1985) ، ص80-81.

37() كرمان: ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان، للتفاصيل ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج4، ص454.

38() أبو القاسم عبيدالله بن عبدالله ابن خرداذبه، المسالك والممالك، تحقيق: دي غويه، مطبعة بريل، (ليدن، 1882) ، ص55-153.

39() أبو زيد الحسن السيرافي ، رحلة السيرافي، الهند والصين واليابان واندونيسيا ، تحقيق: علي البصري، طبع دار منشورات البصري، (بغداد، 1961) ، ص36.

40() أنور عبدالعليم، الملاحة وعلوم البحار عند العرب،مطبعة اليقظة ، (الكويت، 1979)، ص72.

41() مروج ، ج1، ص147.

42() محمد بن عبدالمنعم الحميري، الروض المعطار في خبر الأقطار، مؤسسة ناصر، (بيروت، 1980)، ص559.

43() المسعودي، مروج، ج1، ص121.

44() الحميري ، الروض ، ص494.

45() السيرافي، رحلة السيرافي ، ص31.

46() السامر، الأصول التاريخية ، ص147؛ سلطان ، تاريخ الإسلام، ص54.

47() سلطان ، تاريخ الإسلام، ص54.

48() سفيان ياسين إبراهيم، الهند في المصادر البلدانية (القرن 3- 7هـ/ 9-13م) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، (جامعة الموصل، 2010)، ص111.

49() التاجر، رحلة ، ص36؛ إبراهيم ، الهند في المصادر ، ص111.

[50] جمال الدين الشيال ، تاريخ دولة اباطرة المغول الإسلامية في الهند، مطبعة دار المعارف، (الإسكندرية، 1968) ، ص9-13.

[51] عزالدين أبي الحسن علي بن الأثير، الكامل في التاريخ، دار بيروت، (بيروت، 1966)، ج4، ص205.

[52] بوزورث شاخت، تراث الإسلام ، ترجمة: محمد زهير السمهوري وآخرون، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، 1988)، ج1، ص196؛ المشهداني ، العلاقات المصرية الهندية

(648- 923هـ/ 1250-1517م) ، دراسة في الجوانب السياسية والحضارية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، (جامعة الموصل، 2000)، ص12.

(53) القاضي الرشيد بن الزبير، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، مراجعة وتقديم : صلاح الدين المنجد، سلسلة التراث العربي ، دائرة المطبوعات والنشر ، (الكويت، 1959)، ص20.

(54) إبراهيم ، الهند في المصادر، ص33.

(55) أبو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي الشهير بالقرماني، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، عالم الكتب ، (بيروت، 1978) ، ص159- 160.

(56)الماهانية: وهي منطقة بعيدة عن السند ، وتقع في أراضي كجرات ، وقد أسهل فضل بن ماهان في السندات، واستطاع فضل بن ماهان أن يدخل هذه المنطقة ، للتفاصيل ينظر: البلاذري، فتوح البلدان، ص 433.

(57) الإمارة الهبارية: تنسب هذه الإمارة إلى عمر بن عبدالعزيز الهباري، وقد استطاع هذا ان يقضي على العامل العباسي في السند، للتفاصيل ينظر: شلبي، موسوعة التاريخ، ص269-270.

(58) الإمارة السامية: تقع في الملتان وسميت نسبة إلى أميرها محمد بن القاسم السامي وقد انتهز فرصة ضعف الخلافة العباسية وأعلن هذا الوالي استقلاله ، للتفاصيل ينظر: ابن رسته ، الاعلاق النفيسة، ص135.

(59) الإسماعيلية: نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق ، وهم الامامية يتفقون مع الامامية الاثني عشر في المبدأ العام للشيع ، وهو انه لا بد للناس من أمام معصوم يبلغهم الشريعة عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، للتفاصيل ينظر: عبدالرحمن بن محمد الحضرمي المعروف بابن خلدون ، العبر ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، (بيروت، 1957) ، مج5، ص54.

(60) النمر ، تاريخ الإسلام، ص78.

(61) سبكتكتين: أصله من الترك الوثنيين من سلالة آفاق التركية ، وقد وقع في اسر المسلمين ، وهو احد الذين اشتراهم البتكين قائد الجيوش السامانية على خراسان ، تدرج في المناصب الإدارية حتى ولي غزنة ، للتفاصيل ينظر: أبو النصر محمد بن عبدالجبار العتبي، تاريخ اليميني ، مطبعة المعارف ، (القاهرة، 1869) ، ج1، ص58.

(62) غزنة : بفتح أوله وسكون ثانيه، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين، ويعرفونها فيقولون جزنة، ويقال المجموع بلادها (زابلستان) وغزنة قصبتها، للتفاصيل ينظر: الحموي ، معجم البلدان، مج2، ص 196-197.

(63) الغورية، تمتد الإمارة الغورية بين مدينتي هراة وغزنة في الأجزاء الوسطى في أفغانستان الحالية، وقد اشتق اسمها من جبل الغور ، للتفاصيل . ينظر: أبو العباس احمد بن علي بن عبد الله ابن القلقشندي ، صبح الاعش في صناعة الانشا، مطابع كوستاتوماس وشركاؤه، (القاهرة، د.ت) ، ج4، ص358؛ سلطان، الدولة الغورية (543-612هـ/ 1148-1215م)، دار ابن الأثير، (الموصل، 2008)، ص14.

(64) النمر، تاريخ الإسلام، ص135-136؛ سعد حذيفة الغامدي، الفتوحات الإسلامية لبلاد الهند والسند وتاريخ الدول الإسلامية في المشرق حتى غزو المغولي (92-629هـ/ 711-1231م)، ط1، دار اشبيليا، (الرياض، 1996)، ص407-412.

(65) سلطان، تاريخ الإسلام، ص46، 175.

(66) ابو الحسن علي الحسني الندوي، المسلمون في الهند، دار الفتح، (دمشق، 1962)، ص23-34.

(67) شلبي، موسوعة التاريخ، ج8، ص313.

(68) عبدالله مبشر الطرازي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية لبلاد السند والبنجاب، ط1، دار عالم المعرفة، (السعودية، د.ت) ج1، ص432.

(69) المقدمة، ط1، دار القلم، (بيروت، 1978)، ص379.

(70) إبراهيم، الهند في المصادر، ص119.

(71) الآلوسي، العروبة والإسلام، ص31.

(72) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص479.

(73) الندوي، المسلمون في الهند، ص24-25.

(74) حضارات الهند، ترجمة: عادل زعيتر، ط1، مطبعة عيسى الحلبي وأولاده، (القاهرة، 1969) ، ص342.

(75) الساداتي، تاريخ الدول، ص16؛ الآلوسي، العروبة والإسلام، ص30.

(76) محمد يوسف صديق، النقوش الكتابية العربية على العمائر في المشرق العربي وأثرها في المحافظة على المعلومات التراثية العربية، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية الانترنيت، الموقع

hpp://www-anabcin.net/arabic/5 nadweh/pivot-b/arabicindcription-htm.

(77) ضياء الدين ديسائي ، " فن البناء الإسلامي في الهند (المساجد) "، مجلة ثقافية،ع1، (دلهي، 1966)، مج17، ص82.

(78) المشهداني ، تاريخ الدول، ص93.

(79) ديسائي ، " فن البناء " ، ع1، مج17، ص82.

(80) المشهداني ، العلاقات المصرية، ص93.

(81) الندوي، "التبادل الثقافي"، ع1، مج1، ص155.

(82) مروج ، ج1، ص61.

(83) حسين علي الطحطوح، مظاهر الثقافة العربية الإسلامية في الهند، (602- 1118هـ/ 1206-1707م)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، (جامعة الموصل، 1979)، ص172.

(84) حسن ، تاريخ الإسلام، ج2، ص253.

(85) سيجرد هونكة، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة وتحقيق: فؤاد حسين علي ، دار النهضة العربية ، (القاهرة، د.ت) ، ص173.

(86) أبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق: فوزي عطوي، دار صعب، (بيروت، 1968) ج1، ص78.

(87) حكمت نجيب ، دراسات في تاريخ العلوم عند العرب، مطبعة جامعة الموصل، (الموصل، 1977) ، ص21؛ سلطان ، تاريخ الإسلام، ص40.

(88) الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري ولد في الكوفة وقدم دمشق. ينظر: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي ، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ، ومحي هلال السرحان، ط1، موسه الرسالة، (بيروت، 2001)، ج8، ص39-41.

(89) تاريخ اليعقوبي، ج1، ص83؛ الطحطوح، مظاهر الثقافة، ص16.

(90) البيروني، في تحقيق ما للهند، ص269.